

لسان العرب

(مصطر) المُمَطَّرُ والمُمَطَّرَةُ الحامض من الخمر قال عديّ بن الرقاع مُمَطَّرَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتْهَا كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النُّوعِ الَّذِي بِهِ لَمَمٌ وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَبَّحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَكَمَا قَالَتْ كِفَارُ قَرِيشٍ لِلنَّبِيِّ فَالْمَسِيحُ قَالُوا وَارِدُونَ لَهَا نَتْمًا أَجْهَنِمُ بِحَصَاةٍ دُونَ مَنْ تَعْبُدُونَ وَمَا نَكْمُ إِلَّا عَلَيْهِمْ تَلَا حِينَ أَمْعَبُودُ فَهَلْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ قَالَ وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَا تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ الْمَصْنُوعَةَ وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ لِلْبَنِّ نَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا مَا أَرَمَتْهُ أَرَمَتْهُ مُمَطَّرًا مَاشِيَةً لَمْ يَعْدُ أَنْ عَصِرًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ اللَّبْنَ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ فَسَمَاهُ مَصْطَرًا يَقُولُ إِذَا أَجَدَبَ النَّاسُ سَقِينَاهُمُ اللَّبْنَ الصَّرِيْفَ وَهُوَ أَجْلَى اللَّبَنِ وَأَطْيَبُهُ كَمَا نَسَقِيَ الْمُمَطَّرَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا أُتِيَ بِقَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْحَامِضَ غَيْرَ مَخْتَارٍ وَلَا مَمْدُوحٍ وَقَدْ اخْتِيرَ الْمَصْطَرُ كَمَا تَرَى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ وَأَنَّ نَشْدَ الْأَزْهَرِيِّ لِلْأَخْطَلِ يَصِفُ الْخَمْرَ تَدْمَى إِذَا طَاعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُمَطَّرٍ .

(* فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ غَيْرُ مَسْطَرٍ بِالسِّينِ وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ فِي كِلْتَا اللَّفْظَتَيْنِ) .
قَالُوا الْمَصْطَرُ الْحَدِيثَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الطَّعْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَحْسَبُ الْمِيمَ فِيهَا أَصْلِيَّةً لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً مُحَضَّةً وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ وَوَجَدَ أَيْضًا فِي أَشْعَارِ مَنْ نَشَأَ بِتَيْكَ النَّاحِيَةِ